مسلم بن محمود الشَّيْزَرِيّ شاعر الأيوبيين في اليمن ونماذج من شعره

* إسماعيل عُقَيّب العُقلاَوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد.

فهذا شاعر من شعراء بلاط دولة بني أيوب التي حكمت اليمن في نهاية القرن السادس الهجري وبداية السابع، حيث وصل الشاعر إلى اليمن سنة 587 هـ وعاش في بلاط الملك سيف الإسلام طغتكين(1) ثُمَّ ابنه الملك المعزّ إسماعيل(2) واستمرّ في خدمة الملوك الأيوبيين حتَّى عصر الملك المسعود يوسف (أقسيس)(3)،وهذه نماذج من شعره موجودة في مخطوطته (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار) أقدِّمها للقراء والباحثين لأول مرة تظهر وتُنشر، وقد اكتفيتُ بإيراد بعض القصائد والمقطوعات، أما الدراسة الفنية لشعره وإبراز سماته الأدبية، فسأعود إليها لا حقاً إن شاء الله، وقد ألقيتُ الضوء على حياة المؤلف وأسرته وشيوخه وأثاره.

_ حياته و نشأته

هو مسلم بن محمود بن نعمة بن رسلان(4) بن يحي(5) أبو الغنائم(6)الشيزري(7) الملقَّب بأمين الدين(8)،وُلِدَ بدمشق ونشأ وترعرع فيها، ولا ندري في أيَّ سنة وُلِدَ، ولكن من خلال بعض المعلومات التاريخية النادرة والمبثوثة في طَيَّات كتابه أقول: إن والدهُ

* أستاذ بالجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد ، باكستان (سابقاً)

محموداً كان يعيش في شيْزر، وعندما اختلف مع بني مُنقذ ملوك شيْزر سنة 535 هـ انتقل إلى دمشق، حسب رواية ابنه في كتابه حيث قال: "خرج أبي محمود بن نعمة بن رسلان من شيزر إلى دمشق غاضباً على بني منقذ في سنة خمس وثلاثين و خمسمائة"(9) هذا بالنسبة لمكان الولادة، أما السنة التي وُلِدَ فيها، فهناك روايات أخرى ذكرها المؤلف في كتابه (عجائب الأشعار)(10) تقرِّب سنينَ ولادته، الرواية الأولى ما أورده المؤلف في الباب الثالث في المنامات فقال: "حدثنا الشيخ الأديب المهذب سراج الدين أحمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بالصرَّصَرِي (11) قال رأيت في المنام سنة ثلاث وستين وخمسمائة".

وتقتضي هذه الرواية بالإسناد المروي أن يكون عمره ـ على أقلّ تقدير ـ في العقد الثاني من عمره، أما الرواية الثانية فهي ما ذكره المؤلف في رحلته إلى بعلبك عام (567) هـ قال: " قال مسلم بن محمود دخلتُ بعلبكّ في شتاء سنة سبعٍ وستِّينَ وخمسمائة، فلمَّا حلَلْت بها أقام جوّها يَرْمي من السماء، وسحَّتِ الثلْجَ والبَردَ ستِّين يوْماً وليلةً، حتَّى استوى السهْلُ والجبَلُ بالثلْج، وانسدَّتِ الطرق وانقطع السبيل، وأجمع أهل بعلبك على أنهم ما رأوْا مثل تلك السنة ، وكنت في جماعةٍ نسمر أكثر الليل ضَجَراً من انقطاعنا من السفر، فبيمنا نحن ذات ليلةٍ، نُنشِدُ الأشعار ونتوارِدُ الأخبار"(12) . فكانوا يتناشدون، ويتجاذبون الأخبار في ليالي السمر دفعاً للسأم والضجر، عندما حبسهم الثلْج والبرد ستِّينَ يوماً، ويُتوقع أن يكون في العقد الثالث من عمره، والرواية الثالثة رحلته إلى مكة للحجّ سنة سبعين وخمسمائة (570 هـ)حيث ذكر في الباب الثاني (الغزَل) ما يؤكِّد أنه كان صاحب أهل وأولاد، قال مسلم بن محمود: "وأنا أختم هذا الباب بحديثٍ عجيب جرى لي بمكة سنة سبعين وخمسمائة، وذلك أني كنت بها ذات ليلة في دار لها بابان، باب من أعلاها إلى سطح الحرم، وباب إلى المسعى، وقد مضى من الليل الثلث والمصباح على آخره، وإذا الباب الأعلى يدق وأهلي وأولادي نيام مِلءَ البيوت(13) ".

ومن خلال الروايات السابقة الذكر،نستنتجُ أن المؤلف وُلد بدمشق قبل منتصف القرن السادس الهجري بيقين، وقد ذكر صاحب (الأعلام14) ولادته بدمشق أيضاً، وأضيف ترْجيح ولادته في بداية العقد الرابع من عمره، أي من (540 إلى 545 هـ) .

ـــــ شيوخه:

نشأ مسلم في بيئة علمية، فأبوه محمود كان عالماً نحوياً، وشاعراً مُفلقاً، فلا شك أن أباه كان أوّل من تلقى عليه العلم، إضافة إلى ذلك فقد وردت بعض أسماء شيوخ في كتابه (عجائب الأشعار) وكتابه الآخر المخطوط (جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام) تدلنا على أنه قرأ عليهم، وسمع منهم في سنوات مختلفة من عمره.

وبما أنَّ المؤلف لم يتحدث عن شيوخه ولا عن الكتب والسماعات حديثاً خاصّاً إلاّ ما ورد عرضا أثناء ذكره بعض الأسانيد، فإنني سأعتبر كلّ شيخ مدرَّساً له في فنه المشهور به، فأوّلهم والده.

كان والد المؤلّف أديباً وشاعراً ونحويّاً درَّس النحو خَمسينَ سنة بجامع دمشق طبقاً لرواية ولده،ولا شكَّ أنه تخرجت على يديه أعداد كثيرة،وطبقة هائلة من طلبة العلم في الأدب والنحو،ومن البدهي أنَّ ابنه منهم، قال ابنه مسلم في كتابه (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار):"رأيت أبي _رحمه اللّه_في النوم فدنوت منه وسلمت عليه،وكان في يدي كتاب فقلت له:أريد أن أقرا عليك هذا الكتاب،وكان رحمه اللّه قد أقام بدمشق خمسين سنة متصدراً في الحائط الشمالي من جامعها(15) فهذه إشارة واضحة تدلّ على تلمذته وتلقيه عليه وقدأكد ابن خلكان(16)المتوفى(681هـ)معلومة تصدُّر الوالد وتفرّغه للتدريس والإفادة حينما ترجم له ولابنه فقال: وكان أبوه أبو الثناء محمود نَحْوياً متصدِّراً بجامع دمشق لإقراء النحو".

أمّا الشعر والأدب فهو المُجَلّي في حلباته، فهذا حاكم دمشق الأمير معين الدين أنر(17) جاء ته قصيدة عتاب من الأمير الشاعر الأديب أسامة بن منقذ(18)من مصر يعاتبه فيها على

الجفوة التي حدثت بينهما، فاختار معين الدين أبا الثناء محمود بن نعمة الشيزري ليقوم بمهمة الردّ،ليكافئه بقصيدة مثلها تردّ على أسامة،قال مسلم:"وخرجوه (أسامة) من دمشق سنة أربعين وخمسمائة،فراح إلى ديار مصر"ويكفي أبو الثناء محمود تفوقاً أن يختار لهذه المهمّة من بين الأدباء والشعراء في عصره(19)ليردّ على أسامة بن منقذ ويسكته،ويوقف حملته الإعلامية بالمصطلح الحديث ضد حاكم دمشق،قال مسلم:"فلما أنفذت إلى أسامة اشتد عليه مضض الجواب"والقصيدتان أشهر من الشمس ببلاد مصر والشام،على حدّ قول ابنه مسلم،على الرغم من كُرْه محمود الشيزري للردّ للصداقة والزمالة التي تجمعه بينه وبين الأمير أسامة في زمن الطلب في شيزر، لكن بما أن المهمة تتعلق بشخص الحاكم، فلم يكن له مَفرّ من مخالفة إرادة السلطان،ولكي تتضحّ شاعرية الفارسيُن في حلبة السباق أورد أربعة عشر بيتاً لكل قصيدة من القصيدتين، للتدليل على تمكن محمود الشيزري من هذه الصَّنعة وهو المراد هنا.

قال أسامة بن منقذ معاتباً معين الدين أنُر حاكم دمشق: [من البسيط]

وُلُّوا فلما رَجَوْنا عدلهم ظلموا ... يا ليتهم حكموا فينا بما علموُا (20)

يا راكباً تقطعُ البيداء همته ... والعِيسُ تَعْجِزُ عمَّا تدرك الهمم

أبْلِغْ أميرى مُعِينَ الدِّين مالُكَةً ... مِن نازح الدار لكن وده أَمَمُ (21)

وقلْ له أنت خير الترك فضلك الـ ... ـحياء والدين والإقبال والكرمُ (22)

وأنتَ أعدلُ مَنْ يُشْكى إليه ولي ... قضية أنت فيها الخصم والحكمُ (23)

هل في القضيَّة يَا من فضلُ دَوْلتة ... وعدل سيرته بين الورى علمُ؟!

تضييع واجب حقي بعدما شهدت ... به النصيحة والإخلاص والخِدَمُ (24)

وما ظننتك تنسى حق معرفتي ... إنّ المعارف في أهل النهى ذِمَمُ

كم حرَّفُوا من مقال في سفارتهم ... وكم سعوا بفسادٍ ضلَّ سعيهمُ؟! (25)

أين الحمية والنفس الأبية إذ ... ساموك خطة خسف عارها يَصِمُ؟! (22)

هبنا جنينا ذنوباً لا يكفِّرها ... عذر فماذا جنى الأطفال والحُرَمُ؟!

جِّربْهم مثل تجريبي لتخبرهم ... وللرجال إذا ما جُرِّبوا قِيَمُ

هل فيهم رجل يعني غنائي إذا ... جَلَّى الحوادث حدّ السيف أو قلمُ؟!

ولست آسى على التَّرحال من بلدٍ ... شُهُب البُزاة سواء فيه والرخَمُ

فلما بلغت الأمير معين الدين أنر ضاق صدره وطلب إلى محمود الشيزري أن يردّ عليه بأبلغ جواب، وهي القصيدة التي عَنَاهَا العماد الأصفهاني في كتابه (الخريدة)(23) في قسم شعراء الشام عند ترجمته له فقال "لقيتُه بدمشق سنة ثلاث وستين وخمسائة، وأنشدني من أشعاره، وأجناني من ثماره، ونزَّهني في أزهاره، وكتب القصيدة الميمية بخطه"وهي قصيدة طويلة من 48 بيتاً، اكتفيت بإيراد أربعة عشر بيتاً ذكرها مسلم في كتابه (عجائب الأشعار) من قصيدته الرائعة: [من البسيط]

يـا ظالماً ناره في القلب تضطرم ... مهلاً فظلمك تغشى نوره الظلمُ

تجني وتلزمني ذنبا أتيت به ... ووجه غدرك بادٍ ليس يلتئمُ (24)

يـا أيها الراكب الطاوي لطِيَّته ... أرضاً تكلُّ بها الوخَّادة الرسمُ (25)

أبلغ أسامة عن ذي النصح مالكة ... فيها البصائر والآداب والحِكمُ

في أيِّ دين يجازى المحسنون بما ... يسوء هم، ولماذا تجحد النعم؟!

وقد تبرأ منكم كل ذي نشب ... وما أجاركم عرب ولا عجم (26)

فأَيْنَ كنتم وبيضُ الهند مصلتة ... والسَّمْهَرِيّة في الأكباد تنحطمُ؟!

والخوف قد طبَّق الأقطار أجمعها ... فالهام .تفلق والأصلاب تنقصمُ

هناك تأتي المنايا طوع بغيتنا فلم تزل في نفوس القوم تحتكمُ

قمنا وقد قعد القوّام أجمعها فما تساوت بها العقبان والرخمُ (27)

وما نزلت على قوم ذوي رحمٍ إلا وشَتَّتَ من جراك شملهمُ

إني لأخشى على مصر وإن عمرت تُضحْيي وأبياتها من رأيكم أممُ (28)

فاللّهُ يكفي أمير المؤمنين شدا فساد فعلكما ما أورق السلمُ

قال مسلم: "فلما أنفذت إلى أسامة اشتدَّ عليه مضض الجواب، وعلم أن أبي مغصوب على عملها".

كما أورد له العماد الأصفهاني أيضاً بيتاً فريداً لم يُسبق إليه على حدِّ قوله، فقال: "ومن مشهور شعره بيْتٌ جمع فيه ستّة تشبيهات ولم يُسبق إليه، فإن أكثر ما جمع خمس تشبيهات بيت القائل (29) :[من البسيط]

فأمطرت لُؤلؤاً من نَرْجِس وسقَتْ وردًا وعَضَّت على العُنَّاب بالبرَدِ

وبيت محمود الشيزري:

تنضو السحائب عن بدرٍ وأنجمه وتمسح الطلَّ عن ورد بُعنَّابِ

فشبه النقاب بالسحاب ، والوجه بالبدر، والحلي والشنوف بالنجوم والعرق بالطلّ والخد بالورد والأنامل المخضبة بالعناب"

ومما ينوه بمكانته أيضاً ما قاله صاحب النجوم الزاهرة (30) "كان أديباً فاضلاً بارعاً.

ومن شعره يعارض قول ابن سُكرَّة(31) في قوله: [من البسيط]

جاء الشتاء وعندى من حوائجه سبع إذا القطر عن حاجاتنا حُبِساَ

كيس وكنّ وكانون وكأس طلا مع الكباب وكسّ ناعم وكِساَ

فقال الشيرازي (32) [من الطويل]

يقُولُونَ كافات الشتاء كثيرة وما هي إلا فَرْد كافٍ بلا مِرَا

إذا صحّ كاف الكيس فالكل حاصلٌ لديْک وكل الصيد يوجد في الفَرَا

وهذه قصة أخرى أوردها ابنه في كتابه (عجائب الأشعار) قال:" وأخبرني ـــ رحمه الله ـــ أنه أنشد هذين البيتين لأبي الفرج الوأواء عبد القاهر بن عبد الله (551 هـ) الحلبي الشاعر الثاني، قال: فأخذ أبو الفرج القلم ليكتبها، وقال: من قائلها؟ ، فا... فقلت: أنا فرمى القلم والورقة من شدة الحسد وانصرف ، فقال الشيخ أبي: ـــ رحمه الله ـــ [من مجزوء البسيط]

أصبحت في معشر عد متهم فإن وجدان مثلهم عدمْ

مطَّرحا كالوفاء بينهم أو كالتقى أو كأنني الكرمْ

أما وفاته فقد عرفنا أن محموداً أبا الثناء ترک شيزر عام 535 هـ وحل بدمشق وجلس للتدريس في جامعها خمسين سنة أي إلى عام 585 هـ وعرفنا أيضاً من خلال رواية ابنه في (عجائب الأشعار) أنَّ مسلماً رحل عن دمشق وظهر في اليمن عام 587 هـ عندما جاء هُ رجل تاجر يرغّبه في التجارة في مِرْباط(33)لذلک نرجّح وفاة والده محمود سنة 586 هـ في دمشق، حتَّى تسنَّى لابنه مسلم ترک الشام، والالتحاق بأميرها سيف الإسلام طغتكين في اليمن.

❷ الشيخ جمال الدين أبو علي بن رواحة (34)

حدث عنه المؤلف في الباب الثاني في الغزل فقال: "حدثنى جمال الدين أبو علی بن رواحة، قال: لم يكن في الشام أجود من شعراء أهل المعرَّة في كلٍّ في كلّ فنون الشعر(35). "ولا نعرف ماذا أخذ عنه سوى أنّ الشيخ كان أديباً شاعراً، وقد ترجم له العماد في (الخريدة) وذكر شيئاً من أشعاره.

❸ الشيخ الأديب الفاضل مهذب الدين أبو طالب (36)

حدَّث المؤلف عنه في الباب الثالث في المنامات في كتابه فقال: "أخبرني الشيخ

الأديب الفاضل مهذب الدين أبو طالب، قال: قال القاضي تقي الدين البانياسي وكان أحد الشيوخ الأمناء المياسير بدمشق في سنة إحدى وسبعينَ وخَمسمائة (37).

❹ الشيخ المهذب سراج الدين أحمد بن عبد الواحد البغدادي الصرصري (38)

حَّدث عنه المؤلف في الباب الثالث في المنامات فقال:"حدثنا الشيخ الأديب المهذب سراج أحمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بالصرصري قال رأيت في المنام سنة ثلاث وستين وخَمسمئة كأنّ إنساناً أتاني بصحيفة ففتحتها فوجدت فيها مكتوباً بالخط الكوفي المليح"(39).

❺ الشيخ أحمد بن أبي نوح (40)

حدث عنه في الباب الثالث قال مسلم بن محمود: " أخبرني الشيخ العالم أحمد بن أبي نوح قال: كان بمصر رجل يعرف بمحمد بن الحسن الماذرائي"(41).

❻- الشيخ يونس بن يحيي البغدادى (42).

ذكره المؤلف في الباب الخامس في العتاب ، فقال: "حدثنى الشيخ الثقة الشريف يونس البغدادي قال حدَّثنا أحمد أبي عبد اللّٰه بن حمدويه قال حدَّثنا أبو جعفر محمد البرذعي بمكة قال حدَّثنا عُبيد بن خلصة بمعرَّة النعمان بالشام.

❼ الشيخ العالم الشريف زين الدين أبو الحسين علي بن أحمد الرندى الأصل الطيب الحموي:

ذكره المؤلف في الباب السادس في المغتالين بالوجد (43)

❽ الشيخ شهاب الدين أبو السخاء فتيان البانياسي (44)

ذكره في باب المنامات، فقال حدَّثنا الشيخ الإمام شهاب الدين أبو السخاء فتيان البانياسي في سنة تسع وستين وخمسمائة قال: رأيت ملك النحاة أبا نزار في النوم، فسألته ما

لقي من ربه فقال: دع هذا واسمع مني، كما أنشدني أبياتًا لم أحفظ منها سوى هذين البيتين وهما المعنى:

فإن نحن اجتمعنا بعد بعدٍ شفينا النفس من ألم العتاب

وإن ألوى بنا صرف الليالي فكم من حسرة تحت التراب(45)

ـ الشيخ الفقيه المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن طرخان الدمشقي(49)

قال: حدثني الشيخ المُحدِّث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن طرخان الدمشقي الصالحي قال: حدَّثنا الشيخ العالم الشريف افتخار الدين شرف الإسلام أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي المدرِّس بمدرسة بمدينة حلَب ـحرسها الله ـ وذلك في رابع عشر شوال سنة ثلاثٍ وستمائة" (50)

ـ آثاره

ومن الآثار القِّيمة التي ذكرها له المترجمونَ على تفاوتهم في ذكرها من مرجع إلى آخرما يلي:

❶ جَمهرة الإسلام ذات النثر والنظام:

لعلَّ هذا الكتاب من أعظم مؤلفاته وأكثرها قيمة؛ لضخامته وكثرة مادّته من جهة، ومن جهة أخرى لما يحتويه على نوادر الرسائل للقاضي الفاضل عبد الرحيم وغيره والقصائد له ولابنه أحمد، ولا يزال الكتاب مخطوطاً ينتظر الباحثين لينفضوا عنه غبار السنين الغابرة، ثُمَّ يليه مباشرة في الأهمية والقيمة العلمية (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار).

ألفَّ مسلم الشَّيزري كتابه (جمهرة الإسلام) لصاحب اليمن الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمَّد بن أبي بكر بن أيوب المتوفىَّ 626 هـ.

وبناه من جزأين وجاء ت عدد صفحاته خمسائة وست وعشرين صفحة (526)،وفي كل صفحة 29سطراً،وقد قسمه المؤلف إلى ستة عشر كتاباً، يشتمل كل كتاب على مختارات من النظم والنثر، كما يحتوي كل كتاب على عشرة أبواب: خمسة منها للنظم

وخمسة للنثر، فمجموعة مائة وستون باباً.

ومن الطريف في هذا الترتيب أنه في نهاية كل كتاب يختمه بقصيدة مَدْحية له وأخرى لابنه أحمد في مدح الملك المسعود، كما أنه لم يُورد شيئاً من شعر الجاهلين ولا من نثرهم، ولهذا السبب سَّمى كتابه (جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام).

والكتاب لم يحقق إلا بعض المختارات النادرة من القصائد لبعض الشعراء لم تُذكر كاملة في غيره، فقد قام المرحوم الأستاذ خليل مردم ـ عضو المجمع الدمشقي ـ بتحقيقها ونشرها في مجلة المجمع العلمي الدمشقي (م32/ص563) (51)

والمخطوطة توجد في جامعة لِيدَن برقم 480 ، وعليها تاريخ نسخها عام 697 هـ

❷ القاصمة في الفئة الغاشمة:

هذا الأثر عبارة عن قصائد شعرية، نظمها المؤلف في صاحب مِرْباط (بلد باليمن) مُحمَّد بن أحمد بن مَنْحوَيه، وقاضيها الأديب إبراهيم بن أبي ماجد الذينَ غَدَرُوا به، وسببها أن رجلاً منهم جاء إلى الشاعر مسلم عام 587 هـ يزعم أنه من بلاد الغَرْب وخبير في التجارة، فلم يزل يحسِّن إليه التجارة في مِرْباط ويذكر جُود صاحبها محمد بن أحمد بن منحويه حتى وافق مسلم فبعت غلامه معه وشيئاً من تجارته وهديّة سَنيِّة إلى صاحبها محمد بن منحويه، فغصبوا ماله احتيالاً وأخذوا غلامه الحبشي الذي بعثه وكان قد طالبهم بردِّ ماله وغلامه فامتنعوا، فشكاهم إلى الملك العزيز سيف الإسلام، وطلب منه أن يكتب له كتاباً إليهم ففعل، ولكنهم تظاهروا جميعاً بعدم وصول الكتاب؛ ممَّا جعل الشاعر مسلماً يجد عليهم ويصنع فيهم هذه القصائد العتابية والهجائية التي ضمَّنها أمثالاً عربية وأحاديث جاهلية وإسلامية صبَّها في قالب لغوي، ثم عقَّب بتوضيح مشكل ألفاظها وغريب كلماتها، وقد جاء ت القصائد كتاباً مجلداً قائماً بذاته، على حدّ قول صاحبها(52)، وموزَّعة على أربعة أغراض: العتاب، والشكوى، والمدح، والهجاء.

ومما ينبغي التنبيه إليه هنا أن هذه القصيدة الطويلة لا توجد في أي مصدر آخر من كتبه أو من غيرها عدا ما ذكره المؤلف في كتابه (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار)

❸ عادات النجوم:

هذا كتاب مختصر بيَّن فيه المؤلف معرفة أوقات السنة ومجاري الشمس في بروجها، ومخطوطته توجد بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء،وعدد أوراقها58 ورقة، ونُسخت عام1076هـ ،كما أن رقمها في المكتبة 32 مجاميع(53) .

❹ عجائب الأشعار وغرائب الأخبار (56)

ـ وصف المترجمينَ له:

قال ابن خلِّكان: "و كان أبو الغنائم المذكور أديباً شاعراً".

وقال اليافعي: وكان أبو الغنائم المذكور أديباً شاعراً.

وقال الزِّرِكْلي: "أمين الدين، أبو الغنائم الشيزرى: أديبٌ، شاعر".223/7

وقال عمر رضا كحَّالة: "أمين الدولة، أبو الغنائم أديبٌ، شاعر".233/12

ـ وفاته

كان يُتوقَّع أن يُحتفلُ بموت الشاعر بعد شهرته وذياع صيته في حياته، لكن لِمْ يحدث ذلك، فأهْمَلَتْه المصادر التاريخية، فلا نعرف السنة التي مات فيها، وقد عاش في نهاية عمره مدَّاحاً هو وابنه أحمد للملك المسعود صلاح الدين يوسف(أقسيس) حاكم اليمَن المتوفَّى سنة 626 هـ الذي ألَّفَ له كتابه الآخر(جمهرة الإسلام) وفي هذا الأثر الأدبي القِّيم صَنَعَ فيه المؤلف أرجوزة تاريخية ابتدأ فيها من سيدنا آدم حتَّى أوصلها إلى موت الخليفة المستضيء العبَّاسي سنة 622 هـ، وكان عمره حينئذٍ يناهزُ الثمانينَ أو يتجاوزها حسب ما توصَّلتُ إليه،

وبعد هذه السنة انقطعت أخبار المؤلف فلا ندري هل توفِّي قبل ممدوحه (الملك) أو بعده، هذا ما يبقَى للأيام لعلّها تجيب عنه، أمَّا ما ذهب إليه صاحب كتاب(معجم المؤلفين) (56) فلا يُعوَّل عليه عندما جَزَمَ بتعيين تاريخ وفاته في سنة 626 هـ.

نَماذج من أشعاره في بعض الأغراض.

مما لا شكّ فيه أنّ الشاعر كان يَحْظى بمنزلة كبيرة عند ملوك بني أيوب، ولا شك فيه أيضاً أنَّه كان شاعراً صانعاً، ومُبدِعاً مُجيداً، يَملك ناصية الشعر، وما وُجِد له من أشعار متعدِّدة الأغراض، وقِطَع أدبيه تَكْفي للتدليل على ذلك، ولكن لشحّ المعلومات عنه لا نعرف هل جمع ديوانه أم لا؟، وكذلك بسبب نُدرة نُسَخ مخطوطاته بقِيَ مغموراً مَطْموراً لم يُعرف ولم يأخذ حظَّه من الاهتمام، وظلَّت مخطوطاته حبيسة المكتباب، لأنَّ الحقبة التاريخية التي عاش فيها تمتاز بالأحدات العظيمة والجسمية، وهذه مجموعة من قصائده في أغراض متنوِّعة تنشر لأوَّل مرَّة جُمعت من كتابه المخطوط (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار)

❶ في المدح:

قال مسلم الشيزَري يَمدح ويستنجد بالملك الأيوبي سيف الإسلام طُغْتُكِين لنصرته عندما غَدَرَ به أهل مرباط وقاضيها: (من الخفيف)

غير أني لا بُد لي من أمور ... واضحات التأثير والنحواء
أن أبث العزيز جملة حالي ... فهو حسبي فيها وخير الولاء
ملك باذل ألوف العطايا ... قابل للألوف في الهيجاء
ملك تزحف الأقاليم منه ... خوف بأسٍ ورغبة في حباء
فأجرنى بحد سيفك يا منْ ... سيفه آفة على الأعداء

قد حكى غدرهم قريضه فاحكم ... حكم سعدٍ هيا عزيز القضاء

ليس يرجى خلق سواك ويخشى ... من ملوك الآفاق في اللأواء

إنما يدفع العظيم من الظُّلْـ ... ـم بأحكام أعظم العظماء

والقصيدة التي نقدِّمها مدح وتعديد لفضائل ومحاسن الملك المعزّ إسماعيل وعظيم جوده الذي فاق الجميع كما نعته مسلم، وهي قصيدة من الناحية الفنية جميلة ورائعة، ولكن من ناحية المعنى مشحونة بالمبالغات والإطراء ات التي لا تقبلها الأذواق السليمة . وقال أيضاً (من الكامل)

وعد الأحبة ليس ينجز موعداً ... ووعيدهم بالهجر يقضى سرمدا

ولقد علقت ممنَّعا من دونه ... حجب القنا إن راح يوما أو غدا

ما أَفْصَحَ العبراتِ يوم فراقه! ... مِنِّى وألْكَنَ في الخطوب وأبلدا!

يا مَنْ لَهُ قلب على أحبابه ... بادي الجفاء به يضاهي الجلمدا!

هلاَّ قضيت على جمالك ما قضى ... في ماله الملك المعز أبو الفدا!

كالبحر قُرب جداه أنفع مقصدا ... والقطر عذب نداه أنجع موردا

لو كان بالإحسان يعبد محسن ... لتهيأت أسبابه أن يعبدا!

لو نيلت السبع الشداد بعزمه ... صعدا لأمكن سعده أن يصعدا!

لو أنزلت بعد النبي لماجد ... آيٌ لأنزل في المعز لتمجدا!

فخراً لكم ياآل أيُوبٍ به ... أبداً بنيلكم العلا والسؤددا

أشبهتم رهط النبي كما حكى ... فيكم بمنصبه النبيَّ محمدا!

سرتم على نهج المكارم والعلا ... نسقاً وصار بكل فخر أوحدا!

ياأيها الملك الذي طال الورى ... فرعاً يفوق العالمين ومحتدا!

لك في النفوس مهابة وجلالة ... أفنت مخافتها العدَا والحسدا!

كم موقفٍ قصر الردى فيه الخطى ... أوْ صَلْتَ فيه صريمةً(57) ومهندا !
سيان في حديهما إن جردا ... عاينت ذا يمضي وذاك مسددَا !
لولا سيوفك في الطغاة وسطوها ... كان الأنام بأسرهم نهب الردى !
ناداك في البر اليماني أهله ... فأجبتهم بالسيف في وقت الندا !
ولقد أراد الله قربك منهم ... لما أراد صلاح ما قد أفسدا
أبدعت في دين السخاءِ مذاهباً ... حكم الإله ببعضها أن تحمدا
لولا اجتناب النهي عند ذوي النهى ... صَلُّوا لفضلك رُكعا أوسجدا !

وبعد المدح والثناء والإطراء والمبالغة على عادة الشعراء في مدح الملوك ينوّه بكتابه (عجائب الأشعار) بهذه الأبيات فيقول:

هذا الكتاب على تأخر عصره ... أضحى لفضلك في البرية مفردا
يلقى العصور لحسن ذكرك ناشراً ... حُلل المكارم والثناء مؤبدا
فيه من الآداب كل غريبة ... تبقي نفيس المدح فيك مخلدا
يشجى البليغ بها قلوب ذوي الحجا ... شجواً كأن سمعوا الغريض(58) ومعبدا(59)
نعم الأنيس إذا حظوت بفضله ... أبدى الفريد منظماً ومنضدا
ولقد نسجت من المديح ملابساً ... فيه و صغت من الثناء العسجدا
ولو (60) ان لي في ما أحاول مكنة ... أو قدرةً تولى نوالا أو ندى
لنثرت من زهر الربا مترسلاً ... ونظمت من زهر النجوم مقصدا
وعلمت أنّي عن علاك مقصر ... بعد الإطالة عاجز دُون المدى

والقصيدة بديعة فيها جدة وطرافة، تظهر قدرة صاحبها على التقصيد والنظم،كما جاء ت ألفاظها عذبة، ومعانيها سهلة سلسة، وجرسها وموسيقاها حلوه، وقد اختار بحرها من

الكامل الذي يمتاز بتكرير التفعيلات المتناغمة المتساوقة، وهو من أقدم البحور وأشهر في الشعر العربي القديم والحديث على السواء.

❷ في الرثاء

قال مسلم بن محمود الشيزري: توفي بالحمراء من أرض اليمن في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وتسعين و خمسمائة، وحمل إلى حصن تعز(61) ميتا، وتولى الملك بعده في التاريخ ولده الملك المعز إسماعيل، فقال هذه المرثية فيه، وهنَّأ فيها الملك المعز: [من الطويل]

أبعد ابن أيوب العزيز وجوده ... تلذ حياة غير لاهٍ وغافل؟ !

هو المقتني حسن الثناء بماله ... وباني المعالي بالقنا والمناصل

هو الملك المدني البعيد من الورى ... بنعماه والأيدي الكوافي الكوامل

ترقى إليه الموت عزاً ممنعا ... يجوس خلال الخيل بين الجحافل

كان لم ترع من حضرموت حسامه ... إلى الهند والشام القصي وبابل

ولا ساس هذا البأس بالناس والندى ... ولا عم أهل الأرض طراً بنائل

ولا جعل المعروف من دون عرضه ... فأحرزه المعروف من جود باذل

فما كنت أدري هل مثواه فيالثرى ... بدفن النجوم الزهر تحت الجنادل؟!

ولا إن في لحد من الأرض ضيقٍ ... محط المعالي والجبال المواثل

سأبكي بآماق القوافي صبابة! ... إذا خانني فيض الدماء الهواطل

بزعمي أن أهدى الرثاء و طالما ... أقام لمدحي سوقه في المحافل

فلو خلد الإنسان مجد وسودد ... لخلده ما حازة من فضائل

ولو كف كف الحتف بأس ونجدة ... وسطوة مقدام لدى الحرب باسل

لنكتب عنه الخطب كل معظم ... يدافع عنه بالقنا والقنابل

ولو أن حكم الموت يقبل فدية ... ويثنيه شيء من نفيس الوسائل !

بذلنا له ما جل منا وما غلا ... وإن كان بوسا مثقلاً للكواهل

وهانت علينا في الفداء نفوسنا ... ولو غالنا منه عظيم الغوائل

ولكنه الصنع الذي لا يرده ... عزيز ولا يهفو به هول هائل

تولى فولى كل قلب كأنه ... سريعاً كأحداث الليالي التوازل!

لئن كان أمر مقلق الناس مرهق ... نعي ظهير الدين بين القبائل

لقد جبر الله الرزية في الورى ... بملك المعز بن العزيز الجلاجل

ينسي ملوك الأرْض عزْماً وثائلاً ... وناسخ بالإحسان ذكر الأوائل!

لقد كاد يثني ناطقا عن خلاله ... من المهد للرأي لسان المحائل

وتخبر عنه بالمكارم كلها ... وبالفخْر في الدنيا شهود الشمائل

وما زال حتى نال بالباس سوله ... وبالصبر من فرض له ونوافل

وما طالب أنضى الركاب إلى المنى ... سواء ومطلوب الأماني الكوامل

هنيئاً لملك ذب عنه حسامه ... بأروع ميمون النقيبة عادل!

معز بني أيوب دُمت لذا الورى ... ودامت لك الدُنيا دوام مواصل

تعز عن الماضي بمجدك واتكل ... على الله في كل الأمور الذواهل

ففيك لنا عن كل حي وميت ... غياث لظمآنٍ وغوث لسائل !

وهنئتها من دولةٍ كرميةٍ ... تقلم أطفار السنين المواحل

❸ فى العِتاب:

قال مسلم معاتباً أهل مِرباط: [من الخفيف)

من عذيري إذَا نظمت عتابي ... بعد هم مبرحٍ واكتئاب؟ !

قد تقضى الزمان والأمل الخا ... دعُ يُغري منكم بنجح الإياب

وتمادى ما قلت لن يتمادى ... من رجائي وخاب بي عن حسابي

أخلف الدهر ما ظننت وفعل الد ... دهر وقف على الأمور الصعاب

كلما قلت سوف يفتح بابي ... سده دُون سائر الأبواب

والأحاديث عنكم آلُ منحوُ ... هُ بفخر الأفعال والأسباب

مشحنات بها الطروس بحسن الذْ ... ذكر فيكم وأبلغ الآداب

ولكم في العلاء بيت رفيع ... شامخ الفرع ثابت الأطناب

وَمَسَاعِي مُحَمَّدٍ فِيكُمُ اليَوْ ... م مساعٍ لأحمد الوهاب

فَلِمَاذَا أَضَاعَ مَدْحِيَ وَالعَا ... لِمُ في حفظه كأم الكتاب؟!

أفهذا إن كان صدقاً جزائي ... أفهذا إن كان كذباً جوابي؟!

وغلامي مثل الأسير ومالي ... وعطاياهُ جمة للطلاب

أطلق العبد يا أمير وبادر ... نهزة الرأي قادراً بالصواب

قد أطلت الخطاب والحرُّ يُرْضِيـ ... ـكَ بأدنى إشارةٍ من عتاب

ثُمَّ طلب من الملك سيف الإسلام أن يكتب إليهم برسالة حتىَّ يردُّوا له حقَّه، فكتب له' الملك خطاباً وحينما وصلَهم أنكروا وصوله، فقال معاتبهم بهذه القصيدة:

[من الخفيف]

ليت شعري لمن بعثت مقالي ... بين فضل يزينه وبهاء

وإلى من زففتُ أبكارَ مدحي ... بعد عضلي لها عن الأكفاء

وإلى من سفرت عقدة مالي ... وغلامي الغدي في أبناء

صادفت هذه الوسائل يدا ... منك صفراً من شيمة النبلاء

لا تطاوع في أكل مالي لُؤْماً ... إنه غصة بغير مراء

أين تأثير دينك البادي السبـ ... ـكِ وعدل الأجداد والأبناء ؟!

أين طهر الرجال من قومك الغر ... رَ إذا سوت لي وطهر النساء؟!

إن يكن دينكم نفاقاً فسحقاً ... لفعالي منافق أو مراءِ

كل هذا نصحي إليك وأن تقـ ... ـبل نصحي وتقتفي آراء

تحمد الآن يا محمد وعظي ... حين تنجو من خطة دهياء

ولئن كُنت يا ابن أحمد فيالجو ... رَ مُصِرًّا على اهتضام رجائي

وترى لى بأن أرى في انتظاري ... لك مثل البلية العمياء

بلغ السيل زبية الأرض عندي ... والحزام الطبيين من أعضاء

وتقضت وساوس النفس بالآ ... مال من خيرك البعيد اللقاءِ

❹ في الهجاء:

هذا هجاء فاحش ليت الشاعر نزَّه لسانه و كتابه منه، واحتسب الأجر والثواب من الله عزوجل في قضيته، لكن لله في خلقه شؤون وهو ضمن القصيدة الطويلة التي سماها القاصمة، وبها سُمِّي الكتاب (القاصمة في الفئة الغاشمة)، قال يهجو قاضي مِرْباط: [من الخفيف]

والأديبُ الرقيع قاضي مربا ... طِ جهول من أوضع الوضعاءِ!

بيته طاهر النساء المصونا ... تِ وصافى منهن ذات الخناء!

من عجوزٍ تحبذ السحر والسحْـ ... ـق وأخرى بمقلةٍ شخرَاءِ!

ذات فرجٍ لم يترك النيك منه غير صدغٍ مهلهل كالهباء!

وذكور مثل الإناث انكساراً وانحلالاً ينفسي انكسار الإماء !

ومني الظهور يمخض بالفيـ ـشل(62)مخض الحليب في الأحشاء

والقمد(63) الغليظ يدفع بالريـ ـق(64) إلى الخصيتين في الوجعاء

قال مسلم بن محمود في كتابه (عجائب الأشعار): "كنت في عدن سنة تسعين وخمسائة في برج من أبراجها المشرفة على البحر ومراكب الهند متواصلة في ذلك الزمان، وكان حاضرالأديب المعروف بالقاضي عثمان الأبي فقال مرتجلاً: [من البسيط]

أنظر إلى البحر من قرب ومن كثبٍ أنظر إلى عجبٍ ناهيك من عجب!

أرزاق قوم إلى قوم تجيء بها عيس من الخشب لا عيس من النجب!

فقلت إجازةً له:

كأنها الخيل تجري فى أعنتها لكن سكانها في موضع العسب!(65)

والفلك كالفلك في بحر تسير به مثل السماء على نجم من الجب!(66)

ومما يدخل في ضرب الإجازة والارتجال والقول البديه، هذة القصة الّتى ذكرها الشاعر عن نفسه وكتبها بقلمه فى كتابه (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار)،" قال مسلم بن محمودذ وأنا أختم هذا الباب بحديث عجيب جرى لي بمكة سنة سبعين وخمسمائة، وذلك أني كنت بها ذات ليلة في دار لها بابان، باب من أعلاها إلى سطح الحرم، وباب إلى المسعى، وقد مضى من الليل الثلث والمصباح على آخره، وإذا الباب الأعلى يدقُّ وأهلي وأولادي نيام ملء البيوت فقمت بقريب من الباب وقلت: من؟ وقائل يقول: افتح فقلتُ: وما وجه هذا الفتح في هذا الوقت؟ ثم قال: افتح، فقلت: لا، قال: افتح فليس يصيبك بأس، فقلت: نعم، وفتحت وإذا هن أربع نساء، فدخلت وجذبت نطعا(68)حبشيا، ففر شته فجعلن يتعللن عندك عنبر؟، قلتُ: نعم، عندك مسك؟ قلتُ: نعم.الكل حاضر، فقلن أين هو؟ فقلت: لا سبيل إليه

في هذا الوقت، فبينا نحن على ذلك إذ بواحدة منهن سفرت عن وجه، كأنه دارة (69) البدر فقلت: سبحانك اللهم ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم؟! وأتامل من أذنيها إلى صدرها فوق ثيابها، قد غطا مقدار متوج لؤلؤ وَ ذَهن مُصاغاً لم أخل (70) مثله يعرف في مكة، وأخذن في إشارات بينهن يقلنها، ويضحكن أعذبَ من السماء الزلال، وألذَّ من بلوغ الآمال، ثم نهضن فخرجن، وأغلقتُ الباب، وعُدتُّ إلَى المَرْقَد(71) وأقول لنفسي: هل أنا في منام أم في يقظةٍ؟! وعضضت يدي حَتَّى كدت أدميها استبراءً(73)هل كنت في منام؟ وحاولت النوم فلم أجده، وتقضى(74)أكثر الليل، فقلت: ما هذا السكوت عن القول وهذا وقته، فقلت في وصف هذاالحال: [من المجتث]

وليلة	طرقتني	فيها	الوجه الحسان!
وما	تقدم	لنا	عهد ولا عرفان
ولا	رسول	منها	ولكن بدا الإحسان
أبدين	أغصان	تقلها	بانٍ الكثبانُ!
وحسن	خلقٍ	يهفو	وخُلقٍ لَهُ ثهلانُ (75)
فخلت	من شدة	لِ	الحا أنني سكران
أو	في المنام	وناظري	وقلبي يقظانُ
شدهتُ	من بعد	يعيا	رأيٍ به سحبانُ
وقلت:	يا ليت	أهذهِ	شعري الولدانُ
أخلين	بالأنس	من	قلباً وجدها مَلآنُ
وما	تدنس	لنا	ذيلٌ ولا أردانُ
كل	تردى	لم	عفاقاً يلهه العصيان

وآثر الصون لما تعرض الشيطانُ

فهل لعودة دهرٍ بمثلها إمكانُ

أم هل لجور الليالي لعقله إمتنانُ (77)

إلى أن أصبح فجاء تني جارية برقعة فيها مكتوب بخط مثل الدر صبحك الله يا مولاي بالسعادة والله لقد أتممنا ليلتنا سهرا وضحكا على أنفسنا إلى الصباح، فقلت: والله وكذلك أنا وسألت الجارية عن الخط فقالت المرأة: كتبته فسألت عن المعرفة فلم تخبرني فقلت: [من الخفيف]

لي حبيب يبرني كل يوم بكتاب يسرني أو وصال

راحم عبرتي وطول بكائي من هواهُ واحمي من خيالي

وكان هذا كله قريب الخروج إلى عرفة وضاقت الأيام بي ولأشغال غير أني قلت: [من الطويل]

ذكرتكم في يوم جمع عشيةً وقد علت الأصوات بالدعوات

ونادى وفود الله من كل جانبٍ بمختلف الأهواء في عرفات

فكان دُعائي أن يدوم ودادُنا ويبقى بما نرضاه طول حياتي!

وقلتُ أيضاً: [من الكامل الأحذّ المضمر]

ياضرة القمرين لن تدري بعظيم ما غيرت من بري؟!

أنستم بالوصل أنفسنا وأذ قتمونا حبكم الهجري

فكأن وصلكم ثلاث منىً (78) والبعد منكم ليلة النفر (79)

فقلتُ في ذلك مخاطباً له: [من الخفيف]

هل لنا في الألوف أو في المئين من ندى المالك المعز نصيبُ؟!

أو نسينا يا ليت شعري فندري إن حكم الزمان حكم عجيب؟!

إن رحلنا إلى الشام ونادى ساكنوها أخبر وقُل ما يطيب
ما حباك المعز عن مدحك الصا دق فيه وهو الجواد الوهوبُ؟
ما يكون الجواب يا ملك الأر ض لمستخبري وماذا أجيبُ؟!
إن أقُلْ: جاد لي ففي مذهب الفتـ ـسيان قولي هذا وحقك حوبُ
أو أقل: لم يجد وحاشا وكلاً إن نطقي بغير مدح مشوبُ
قد وقعنا في حيص بيص من الحيـ ـرة يا من يهدي الورى ويثيبُ!
نظرة منك يا معز بني أيوب تغني إن أنجم الشؤبوبُ
وبأذني نداك تنجحُ آما لِ رجالٍ وتطمئنُّ القلوبُ

الباب الثاني: في الغزل

قال مسلم بن محمود: هذا غزل قصيدة مدحت بها المولى الملك المعز ـ ضاعف الله سعاداته و نصر الويته ورایاته ـ وهي أوّل قصيدة مدحته بها منها: [من الكامل]

وعلى الخدود حواجب ولواحظ مثل القسي الراميات الأسهما!
يستشرفون على المطي كما رَنا سربٌ رأى ماء الورود محرما
فكأنهن لآلِئ وقبابهم صدف وآل البر بحرقد طما
من كل متقد الضياء كأنه من لطفه القمرين تنتج في السما
ريان قد ملأ النعيم إهابهُ ترفاً وأفعمم ساقه والمعصما
أهواه مشغوفاً كما تهوى العلا ومدائحي الملك المعز المنعما

ولي الملك بعد وفاة والده الملك العزيز سيف الإسلام ـ قدس الله روحه وبرد بالرحمة ضريحه ـ يوم الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة فأنعم في مدة شهرين من أيام دولته ـ أدامها الله ـ من الصلات والصدقات والمسامحات،

ما جملته ألف ألف وخمسمائة ألف دينارٍ، أخبرني بهذا الحساب جماعةٌ من الكتاب، وأكثر عطاياه الألوف، وفي ذلك أقول من قصيدة،

مدحته بها وهي: من الكامل

يعطي ألوف المال علما أنها نعم تفيد من المعالي أنعما
ضمنت لهُ أحسابُهُ و سيوفهُ ألَّا يُرى ملكاً سواه معظمَا
للّٰه ما يطوي عليه ضميرُه سراً وجهراً ما أعفَّ وأكرما
يا ابن العزيز أبا الفوارس ما عسى من رام وصفك ما دحاً أن ينظما
عظمت مآثرُك الجسام فأعجزَتْ نطقَ البليغ بهن أن يتكلَّمَا
لولاك في البر اليمانى لم يكن في الناس من بغي البغاة مسلما
أنقذتهم والخطب فيهم مزهق قدهم بالأمر المهم وصمما

قال مسلم لفي مدح الملك المعز: [من الكامل]

لوْ كان لي في كل منبت شعرةٍ مني لسان ناطق بمحامد
لجعلته وقفا لمدح السيِّد الـ ـملك المعز بن العزيز الماجد
حرصاً على تخليد سوددِه الذي فخر الورى بطريفه والتالد

وصلَّى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الهوامش

(1) طغتكين بن أيوب بن شاذي بن مروان سيف الاسلام أبو الفوارس دخل اليمن سنة 578 هـ وأصبح ملك اليمن كله، وهو أخو السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف، كان رجلاً شجاعاً فقيهًا، كريماً محمود السيرة، حسن السياسة مقصوداً من البلاد الشاشعة لإحسانه وبره، اختط في اليمن مدينة سماها" المنصورة" وقال ابن الأثير: كان شديد السيرة، مضيقا على رعيته، يشتري أموال التجار لنفسه ويبيعها كيف شاء. و توفي في شوال 593 هـ. (كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النوريَّة والصلاحيَّة)،لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل، مطبعة وادى النيل. بمصر القاهرة سنة1287 هـ 2 /233 و (الكامل في التاريخ) 148/10 و (مُفَرِّج الكروب في أخبار بني أيوب)،جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، تحقيق، د. جمال الدين الشيّال، مطبعة جامعة فؤاد الأول 1953م، 72/3 و (وفيات الأعيان) تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر بيروت 523/2 و (مآثر الإنافة في معالم الخلافة) أحمد بن عبد الله القَلْقَشَنْدي، تحقيق عبد الستار أحمد فرَّاج، الكويت 1964م 2/68-69 68/2 و (النجوم الزاهرة)، جمال الدين يوسف بن تغرى بردى، مطبعة دار الكتاب المصرية، القاهرة 1355 هـ 1936 م6/141 و (الأعلام) لخير الدين الزِّرِكْلي، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السادسة عشرة، كانون الثاني/ يناير 2005م 227/3.

(2) إسماعيل بن طُغْتُكِين الملك المعزّ ، خَرَجَ في زِمَان أبيه عن مذهب أهل السنة في اليمن، واتبع مذهب الإ سماعيليه، فطَردَه أبوه ، فخرج من زَبيد يريد بغداد فتُوفِّي أبوه عَقِبَ خروجه (سنة593 هـ) فعاد قبل أن يبتعد، ووَلِيَ الحكم بعد أبيه، ودخل زَبيدًا فمكث يومًا وخرج إلى تَّعِز وأظهر مذهبه، وقَوِيَتْ به الإسماعيلية، وكان فارسًا سفَّاكًا للدماء وشاعرًا، كثير التخليط أَهُوج، حيث ادَّعَى أنه قُرشي من بني أمية، وخَطَبَ لنفسه بالخلافة وتلقَّب بالهادي، ثُمَّ تألَّه وأمَرَ أن يُكْتَب عنه صَدَرت هذه المكاتبة من مقرّ الإلهية، ولامَه عمّه الملك العادل على ذلك، فلم يلتفت ولم يرجع، كما كان سيِّء السيرة مع أجناده وقوَّاده، فوَثَبُوا عليه فقتلوه،

وملَّكُوا عليهم أخاه الصغير محمداً، ولقَّبوه الناصر وذلك سنة 598 هـ ، (الكامل في التاريخ)، عز الدين أبو الحسن على المعروف بابن الأثير ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمُري، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية 1420 هـ -1999م،148/10 و (وفيات الأعيان) تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت 524/2 و (سير أعلام النبلاء) 333/21 و(مآثر الإنافة في معالم الخلافة)69-68/2 و(الأعلام) 316/1 .

(3) صاحب اليمن الملك المسعود صلاح الدين يوسف (أقسيس) ابن السلطان الملك الكامل مُحمَّد بن أبي بكر بن أيوب، قال الذهبي: كان شهُماً شجاعاً زَعِراً، قَمَعَ الزيُدية والخوارج. (مرآة الجنان) 51/4 و(سير أعلام النبلاء) 332-331/22 .

(4) ذكر مَن ترجم له ولوالده أن جدّة الأعلى"أرسلان"بالألف قبل الراء (وفيات الأعيان)، لابن خلّكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيروت، 525-523/2 و(خريدة القصر و جريدة العصر)، للعماد الأصفهاني، قسم شعراء الشام، تحقيق الدكتور شكري،فيصل، المطبعة الهاشمية بدمشق،1375 هـ 1955م 575/1 . و (بُغية الوُعاة)، للسيوطي،تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 283/2 و(مجلة المجمع العلمي العربي) بدمشق، بقلم خليل مردم بك، المجلد 33 والجزء الأول ص 3 . و (الأعلام)، لخير الدين الزِّركُلي، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السادسة عشرة، كانون الثاني/يناير 2005م 223/7 و(معجم المؤلفين)، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي بيروت، 233/12 . أما ما ذكره المؤلف في كتابه (عجائب الأشعار) فبغير ألف، وكذلك في كتابه المخطوط (جمهرة الإسلام) عند ورود اسم والده 108/1 وقد ورد ذكر اسم والده عند ابن عساكر بغير ألف، قال ابن عساكر: "أنشدني أبو عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان الشيزري". (تاريخ دمشق الكبير) أبو القاسم علي بن الحسن المشهور بابن عساكر، تحقيق العلَّامة أبي عبد الله على عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى 1421-2001م 234/59.

(5) هذا الجدّ ورَدَ ذكُره مع اسم والده في (جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام)108/1 .

(6) عرفنا أن كنيته أبو الغنائم وذكر له صاحب كشف الظنون اَنّ له كنية أخرى أبو القاسم، لكنني من خلال التتبع وصلت إلى أن هذا تصحيف لكلمة الغنائم.(كشف الظنون)، حاجي خليفة، 1125/2 ومن الجدير بالتنبيه أيضاً أن حاجي خليفة وقع في تصحيف آخر في اسم الكتاب نفسه فذكره باسم "عجائب الأسفار وغرائب الأخبار".

(7) الشَّيْزَرِي نسبة إلى شّيْزَر بفتح أوَّله والزاي المعجمة: قلعة قُرب المَعَرَّة بينها وبين حَمَاة مسافة يوم مَشْيًا، وهي تابعة إلى حِمْص. (معجم ما استعجم) 818/3 و (معجم البلدان) ، ياقوت الحموي، دار صادر بيروت 1397 هـ1977م 3893/3 . وفي كتاب (أسامة بن من قذ) تأليف الدكتور أحمد كمال زكي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر 1968م يحدِّد موقع القلعة والمنطقة فيقول: "على بُعد خَمسة عشر مِيلاً شمال غربي حَماة، وفي أباطح شاسعة يتخلَّلها نهر العاصي، ثَمَّة هضبة سَمَّاها المؤرِّخون"عرف الديك" وقد أقيمت فوقها قلعة أحاطها ذلك النهر من جهات ثلاث، تاركاً، غربيها ليد الإنسان تحفره خندقاً في الصخر الغليظ، وسُمِّيت هذه القلعة باسم الإقليم الدي أقيمت فيه.ص3

كان يحكم هذه القلعة بنو منقذ الكنانيو ن، وقد هُدِمت قلعة شيزر على آخرها ولم يبق منها شيء في زلزال 552 هـ، (كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورَّية والصلاحيَّة)، لأبيَ شامة عبد الرحمن بن إسماعيل، مطبعة وادى النيل بمصر القاهرة سنة 1287 هـ، و(مُفَرِّج الكرو ب في أخبار بني أيوب) ، جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، تحقيق د. جمال الدين الشيّال، مطبعة جامعه فؤاد الأول 1953 م، 128/1 و (أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء)، محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية بحلب، ط1 ،1924 . 28/2 .

وقد وَهِمَت بعض المراجع كمال في (بغية الوعاة)، 283/2، و (النجوم الزاهرة)، 358/5 عند ترجمتها لأبية محمود، فجعلته"الشَّيرازي" ظناً منها أنه ينتسب إلى شِيراز.

(8) وقد انفرد بروكلمان من المترجمين بتلقيبه "أمين الدولة" إلا مَن تبعه كصاحب(معجم المؤلفين)، (تاريخ الأدب العربي) كارل بروكلمان، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر 1975 . 60/5 . و(معجم المؤلفين) 233/11 .

(9) وذكر أبو شامة سبب خروج أسرة أسامة بن مُنقذ خوف عمِّه منه ومن إخوته الذي لم يُرزق أولادًا إلاَّ بعد مُدَّة، وكان أولاد أخيه كبارًا، إضافة لذلك كان أسامة رجلاً شجاعاً قتل أسدًا عام 531 هـ، وجاء برأسه لأمِّه فأثارت هذه الحادثه حفيظه عمِّه الحاكم للقلعة فعزم على طرد أولاد أخيه. (كتاب الروضتين) 112/1 .

(10) (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار) الجزء الثاني ق 144 .

(11) سراج الدين أحمد بن عبد الواحد البغدادى الصرصري لم أهتدِ إلى ترجمته الصَّرْصرِي نسبة إ لى صَرْصَر: قريتان من سَوَاد بغداد صَرْصَر العُلْيا، و صَرْصَرالسُّفْلَى، وهما على ضِفَّة نَهْر عيسَى ورُبَّما قيل: نهر صَرْصَر، فنُسِبَ النهر إليهما، وبين السفلى وبغداد نحو فَرْسَخَيْنِ. (معجم البلدان)87/3 .

(12) (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار) الجزء الثاني ق144 .

(13) (عجائب الأشاعر وغرائب الأخبار)، الجزء الأول ورقة 34 .

(14) (الأعلام) 223/7 .

(15) عجائب الأشعار ق 39 .

(16) (وفيات الأعيان) 525/2

(17) معين الدين أُنُر المتوفَّي 544 هـ أَنُر بفتح الهمزه، وضَمَّ النون وبعدها راء، مُدبِّر دولة أولاد أستاذه طُغْتكين بدمشق، كان عاقلاً خيِّراً، السيرة الدِّيانة موصوفاً بالرأي والشجاعة، مُحباً للعلماء والصُّلحاء، كثير الصدقةْ والبِرِّ، وله المدرسة المُعِينية بقَصرُ الثقفين. (وفيات الأعيان 297/1 و(سير أعلام النبلاء) 229/20 و (الوافي بالوفيات)410/9 .

(18) أسامة بن مُرشِد (488-584 هـ=1095-1188 م) أسامة بن مُرشِد بن على بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنْقِذ الكِنَاني الكلبي الشيزرى، أبو المظفر، مُؤيّد الدولة أمير، من أكابر بني مُنْقِذ أصحاب قلعة شَيزر(بقرب حماة) وأديب، وشاعر، وُلِدَ بقلعة بشَيزر، وسكن دمشق، وانتقل إلى مصر، ثم عاد إلى الشام، فَسَكَنَ دمشق بدعوة من السلطان الدين، وتُو فِي بها، ودُفِنَ بجبل قاسيون. (الخريدة)، قسم شعراء الشام، 498/1 و (وفيات الأعيان) 195/1 و معجم الأدباء 144/5-245

و (مِرآة الجِنان وعِبرة اليَقْظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان) لعبد الله بن أسعد اليافعي، تحشية خليل المنصور ، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ -1997م 323/3 و(سير أعلام النبلاء) 165/21 و (الوافي بالوفيات) 378/8 و(الأعلام) 291/1 و (معجم المؤلفين)225/2 .

(19) مثل ابن مُنير الطرابليسي (473-548 هـ = 1080 - 1163م) بن أحمد أبو الحسين شاعر مشهور من أهل طرابلس الشام، وُلِدَ بها، وسَكَنَ دمشق. (الأعلام)260/1 والحكيم المغربي (- 549 486 هـ = 1093 - 1155 م) عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي، أبو الحكم أديب، بالطبِّ والهندسة والحكمة شاعر.(الأعلام)198/4 وأبو نِزَار(489-568هـ = 1096 - 1173م) الحسن بن أبي الحسن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن نحويّ من كبار النحويين وشاعرٌ، وفقيهٌ، أصوليٌّ، ومتكلِّمٌ، وأديب، ومُقْرِئٌ، لقَّب نفسه بملك النحاة. (الألام) 207/2 وغيرهم.

(20) وفي (الخريدة) قسم شعراء الشام: وَلُوا ولَمَّا رَجَونا عَدْلَهُمْ ظَلَمُوا. 534/1

(21) وفي (الخريدة) قسم شعراء الشام: بَلِّغ أميري معين الدين مألُكةً. 534/1 و (معجم الأدباء)211/5 .

(22) وفي (الخريدة) قسم شعراء الشام: ــ حَيَاءُ والدّينُ والإقْدامُ والكَرَمُ.534/1

(23) وفي (الخريدة) قسم شعراء الشام:شَكِيَّةٌ أنت فيها الخصْمُ والحَكَمُ535/1 و (ديوان أسامة بن منقذ)، تحقيق د. أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية بالقاهرة 1953م ص 146.

(24) (ديوان أسامة بن منقذ) 146 وفي (الخريدة)، قسم شعراء الشام: يَضِيعُ وَاجِبُ حقِّي بعدما شَهِدتْ. 535/1 وفي (معجم الأدباء):تُضيع واجبَ حقي 211/5.

(25) في (الخريدة): كم حرفوا من مَعَانٍ في سَفِارتِهِمُ.535/1

(26) ــ (الخريدة) قسم شعراء الشام 575/1

(27) الطِّيَّةُ: الحاجة والوَطَر والطيَّة تكون متراً وتكون مُنْتَوىً. ومضى لِطِيَّته أي لوجهة الذي يريده ولنيَّة التي انتَواها مادة (طوي)، (لسان العرب)231/8.

(28) ـ النَّشَبُ: المال والعَقَار. مادة (نشب)، (لسان العرب) 137/14 .

وفي(الخريدة): وقد تبرَّأ منكم كلّ ذي نسَبٍ. 577/1

(29) وفي (الخريدة): بدل "أجْمَعُهم". 578/1

(30) الشَّدا: البقيَّة وأنشد ابن الأعرابي: فَلو كَانَ في لَيْلَى شَداً مِنْ خُصُومَةٍ. أي بقيَّة، قال أبوبكر: الشدَا حدُّ كل شيء يكتبُ بالألف، قال: والشدَا من الأذي. مادة (شدود)، (لسان العرب) 59/7 . ومن هنا يعلم التصحيف الذي وقيع في كتب(الخريدة)، قسم شعراء الشام) في المصرع الأول: فالله يكفي أمير المؤمنين شَدِي. (الخريدة) 579/1 . وشرح في الهامش "شدي" بقوله: هو صلاح الدين بن أيوب بن شادي.

(31) وفي (الخريدة) ووجه غدرك بادٍ ليس يلتِثمُ. 576/1 وقال المحقق. في الأصل "يلْتثمُ" وهو تصحيف لكلمة "يلتئمُ".

(32) ـ وفي (الخريدة) رواية أُخرى للمصراع الأول وهي: وقد تبرّأ منكم كلُّ ذي نَسَبٍ. 577/1

(33) وفي الخريدة): وَهَتْ عُرَى عُرفُهِم فيهَا ومَا عَزَمُوا.579/1 . وشرح المحقق الدكتور شكري فيصل كلمة عفرهم بصب رهم

(34) ـ وفي (الخريدة): بدل "أمَمُ" "رِمَمُ". 579/1

(35) هو الوأوَاء الدمشقي المتوفَّى (نحو 385 هـ = نحو 995 م) مُحمَّد بن أحمد الغسَّاني الدمشقي، أبو الفرج، المعروف بالوأواء : شاعرٌ مطبوعٌ، كانت بدايةْ حياته بيَّاعاً بدَار البطيخ في دمشق. (الأعلام) 312/5 .

(36) (النجوم الزاهرة) يوسف ابن تغرى بردى الأتابكي،مكتبة دار الكتب المصرية 1935م القاهرة 358/1 .

(37) ابن سُكَّرَة المتوفي (385 هـ = 995 م) مُحمَّد بن عبد الله بن محمد الهاشِمي، أبو الحسن، المعروف بابن سُكَّرة، من وَلَد علي بن المهدي العباسي، شاعرٌ كبيرٌ، من أهل بغداد، وهو صاحب البيتين: (جاء الشتاء وعندي من حوائجه. (سير أعلام النبلاء) 522/16 .

(38) ـ وفي (النجوم الزاهرة) 358/1، "الشيرازي" وهو تحريف للشيزري.

(39) ـ مِرْبَاط: بالكسر ثُمَّ السكون وباء موحَّدة وآخره طاء:فرضة مدينة ظفار بينها وبين ظفار خمسة فراسخ. (معجم البلدان)، ياقوت الحمويَ، دار صادر بيروت 1397 هـ 1977 م 97/5

(40) جمال الدين أبو على بن رواحة (515-585هـ=1121-1189 م) الحسين بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله، أبو على الأنصاري الحموي الأديب الفقيه الشاعر المجيد،ولد بحماة ونشأه بها ورحل إلى دمشق فأقام بها مدةً واشتغل بالفقه، وسمع الحديث من الحافظ أبي القاسم بن عساكر ومن عمَّه وآخرين ، ورحل إلى مصر فسمع بها وبالإ سكندريه، ثم عاد إ لى دمشق فشهد واقعة مرج عكاً ، فقتل فيها شهيداً ـ رحمه الله ـ يوم الأربعاء من شَعبان سنة خمسٍ و ثمانين وخمسمائةٍ(خريد القصر و جريدة العصر)،قسم شعراء الشام،1/481و(معجم الأدباء) 46/10 والأعلام)242/2 .

(41) عجائب الأشعار ق 32.

(42) لم أهتد إلى ترجمته.

(43) عجائب الأشعار ق 35

(44) لم أهتد إلى ترجمته

(45) عجائب الأشعار ق 35 .

(46) لم أهتد إلى ترجمته.

(47) عجائب الأشعار ق 35 .

(48) لم أهتد إلى ترجمته.

(49) لم أهتد إلى ترجمته.

(50) عجائب الأشعار ق57 .

(51) شهاب الدين الشاغوري (533 - 615 هـ = 1139- 1218 م) فتيان بن علي الأسدي أبو السخاء: مؤدب، وشاعر، من أهل دمشق، نسبته إلى (الشاغور) من أحيائها، مولده في بانياس، ووفاته في دمشق، اتصل بالملوك ومَدَحهم وعلَّم أولادهم. (خريدة القصر وجريدة العصر)، قسم شعراء الشام، تحقيق الدكتور شكري فيصل 247/1 و (وفيات الأعيان) 24/4و (الأعلام) 137/5.

(52) عجائب الأشعار ق57

(53) لم أهتد إلى ترجمته.

(54) ـ (جَمُهرة الإسلام ذات النشر والنظام) تأليف أمين الدولة أبي الغنائم مسلم بن محمود (المتوفَّي بعد سنة 622 هـ) طُبِعَ بالتصوير عن المخطوطة رقم 287 شرقي، مكتبة جامعة ليدن في هولندا. منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية 1407 هـ 1986، يصدرها فؤاد سيزكين، سلسلة ج عيون التراث/ المجلد 36 /ص183 .

(55) ـ (جمهرة الإسلام ذات النشر والنظام) ص282

(56) محمد السلمي (561 - 637 هـ) (1166 - 1239 م) محمد بن طرخان بن أبي الحسن السلمي الدمشقي، الصالحي، الحنبَليّ (تقي الدين) فقيه، محدِّث، وُلِدَ بدمشق، وخرَّجَ لنفسه مَشيخة، وتُوفِّي بالجبل. (معجم المؤلفين) 103/10 .

(57) (جمهرة الإسلام ذات النشر والنظام) ص15-16 .

(58) (مَجلة المجمع العلمي العربي بدمشق)، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الأول، بقلم خليل مردم بك، ص4-20.

(59) عجائب الأشعار ق5-57 .

(60) (مجلة معهد المخطوطات) بالقاهرة، المجلد الأول ص208

(61) ـ (جمهرة الإسلام ذات النشر والنظام) ص186 و (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق)، المجلد 33، من الجزء الأول ص10).

(62) (جمهرة الإسلام ذات النشر والنظام) ص299-309 و (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق)، المجلد 33 ، من الجزء الأول ص10) .

(63) سماه ابن خلكان "عجائب الأسفار وغرائب الأخبار" 524/2. وهو تصحيف، وكلّ من جاء بعده نقل عنه كصاحب (مِرآة الجنان وعبرة اليقظان) 360/3 وصاحب (كشف الظنون) حاجي خليفة، 1125/2 و خالفهم برو كلمان في تاريخة فسمَّاه بتسميته الصحيحة 61/5.

(64) ـ (معجم المؤلفين 233/12.

(65) الصَّريمةُ: العزيمة على الشيء وقطع الأمر، وأيضاً: إحكامُك أمراً وعَزْمُكَ عليه. (اللسان) 333/7.

(66) تُقرأ الهمزة وَصْلِيةً مُحافظة على الوزن.

(67) ـ الغَرِيض المغنى المتوفَّي (نحو 95 هـ = نحو 714 م) عبد الملك، مَوْ لَى العبلات، من مولدي البربر ، المكي من أشهر المغنينَ في صدْر الإسلام، وأحْذَقِهم في صِنَاعة الغناء، وكان يضرب بالعُود، وينقر بالدفّ ، ولُقِّبَ بالغريض لجماله ونَضَارَة وَجْهة. (اعلأم) 156/4.

(68) معبد المغنى المتوفَّي (126 هـ = 743 م) معبد بن وهب، أبو عبَّاد المَدنى: نابغة الغناء العربي في العصر الأموي، كان مولى لبني مخْزوم (أو لابن قطن، مولى معاوية) ونشأ في المدينة يَرْعى الغنم لمواليه، ولما ظهر نبوغه في الغناء أقبل عليه كبراء المدينة، ثُمَّ رحل إلى الشام فاتصل بأمرائها وارتفع شأنه، وكان أديباً فصيحاً، وعاش طويلاً إلى أن انقطع صوته، ومات في عسكر الوليد بن يزيد (الأغاني) 11/1 و (الأعلام) 264/7 .

(69) الحمُراء: منها المنصورة بلدة باليمن بين الجنَد، وبقيل الحمُراء كان أول من أسسها ـ سيف الإسلام طُغتكين ابن أيوب وأقام بها إلى أن مات. (معجم ما استعجم 468/2 و (معجم البلدان) 201/2 .

(70) تَعِزّ بالفُتح ثُمَّ الكَسْر والزاي مُشدَّدة: قلْعة عظيمة من قِلاَع اليَمَن المَشْهورات. (معجم البلدان)34/2.

(71) اسم فاعل من ثَال الشَّيءُ يُثوله ثُوْلاً: إذا صبَّه. (ثول) ، لسان العرب) 151/2 .

(72) اسم إشارة للقريب"ذا" ودخل عليه حرف جرّ.

(73) الجُلاجِلُ : الخفيف الروح والنشيط في عمله (جلل)، (لسان العرب)339/2 .ؤ والمَلْكُ: المَلِكُ. (ملك) ، (لسان العرب) 183/13.

(74) الفَيْشَلُ: جمع الفيشلة وهي: طَرَف الذَّكَر ويقال لها: (الحشفة) أيضاً مادة(فشل) ، لسان العرب 520/11 .

(75) القُمُدُّ : الذكَر الصُلْب الشديد الإنعاظ. (قمد) ، (لسان العرب) 298/11.

(76) الريق: اللُّعَابُ، والمكني عنه ماء المَنّي. (ريق)، (لسان العرب) 393/5

(77) الوَجْعَاءِ: الدُّبُرُ. (وجع)، (لسان العرب) 222/15.

(78) القاضى عثمان الأُبي لم أهتدِ إلى ترجم ته في كتب التراجم المطبوعة.

(79) العُسُبُ جمع عسيب والعسيبة وهو : عَظْمُ الذَّنَب. (عسب)، (لسان العرب) 197/9

(80) حَبَبُ الماء: طرائقه، وقيل فقاقيعه التي تطفو كأنَّها القَوَاوير. (حبب)، (لسان العرب) 11/3.

(81) الـنِّطْعُ: بِساط من الجِلْد. (المعجم الوسيط) 930/2

(82) الدارة: دارة القمر التي حوله، وهي الهالة. مادة (دور)، (لسان العرب)438/4

(83) لم أظنَّ، من خَالَ يَخالُ.

(84) المرقد: المضْجَع.مادة (رقد)، (لسان العرب) 282/5

(85) اسْتَبْرَأَ: طلب براء ته. مادة (برأ) المرجع السابق 356/1.

(86) تقَضَّى الشيءُ: فَنِي وانقطعَ، يقال تقضَّى عمرُه. (المعجم الوسيط) 743/1 .

(87) ثَهْلاَن: جبل لبني نُمَيرُ بن عامر بن صَعْصَعة بناحية الشُرَيف، به ماءٌ ونَخِيلٌ. (معجم البلدان) 458/1.

(88) تُقْرَأُ الهمزه قطعيَّة محافظة على الوزن، ورَسمْتُها بهمزه قطعيّة مجاراة لها في قراء تها.

(89) جمع مُنْيَة.

(90) (عجائب الأشعار وغرائب الأخبار) ورقة رقم 35.